

**وزارة التربية والتعليم**

**مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الغربية / محافظة المفرق**

**أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة**

**السوريين في مخيم الزعتري**

**The impact of the Corona pandemic on**

**Syrian students in Zaatari camp**

|  |  |
| --- | --- |
| **اعداد الباحثتان** | |
| **حاكمة ابو دويس** | **دكتورة نهاد المحتسب** |
| **معلمة تربية اسلامية** | **مساعدة مديرة** |
| **مدرسة مخيم الزعتري الاساسية للبنات / المجمع البحريني** | |

**2022**

**الملخص**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تطوير استبانة مكونة من أربع مجالات (النفسي، السلوكي، الصحي والأكاديمي) بواقع (36) فقرة، وتم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (200) طالب وطالبة في مدارس مخيم الزعتري. حيثُ أظهرت نتائج الدراسة أن أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين جاء في المرتبة الأولى للمجال السلوكي بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.45) بينما جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الأخيرة والمتوسط الحسابي بلغ (3.01) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري، تبعا لمتغيرات المرحلة التعليمية.

الكلمات الافتتاحية: جائحة كرونا، الطلبة السوريين، مخيم الزعتري

**Summary**

The study aimed to identify the impact of the repercussions of the Corona pandemic on Syrian students in Zaatari camp. The study sample consisted of (200) male and female students in the schools of Zaatari camp. The results of the study showed that the impact of the repercussions of the Corona pandemic on Syrian students came in the first place for the behavioral field with the highest arithmetic mean of (3.45), while the academic field came in the last rank and the arithmetic mean reached (3.01). The results also showed that there were statistically significant differences (α = 0.05). between the estimates of the study sample members for the gender variable in favor of males, and the absence of statistically significant differences in the estimates of the members of the study sample, the impact of the repercussions of the Corona pandemic on Syrian students in Zaatari camp, according to the variables of the educational stage.

Opening words: Corona pandemic, Syrian students, Zaatari camp**الفصل الاول**

1.1 المقدمة

شهد العالم بأسره في 28 مارس آذار 2020 أزمة كبيرة اعتبرت الأخطر في هذا الزمن ألا وهي جائحة كورونا كوفيد 19 حيث أن 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس التي انقطعت عن التعليم على مستوى العالم تأثرا بهذه الجائحة. وحيث العالم يعاني أصلا من أزمة تعليمية فقد جاءت كورونا لتزيد من ارتفاع هذه الأزمة وبحسب مؤشر البنك الدولي فإن مصطلح "فقر التعلم" قد تفاقم مع وجود هذه الازمة.} سافيدرا، خايمي. (2020) التعليم في زمن كورونا التحديات والفرص، [https://blogs.worldbank.org/ar/education/educationa.](https://blogs.worldbank.org/ar/education/educationa.%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9) {

وفقر التعلم مصطلح يشير إلى نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في سن العاشرة حيث أن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان النامية 53% مما يثير كثيرا من القلق في هذه المرحلة ومعطيات كثيرة أولها خسائر التعلم وثانيها انعدام المساواة في النظم التعليمية وثالثها التسرب من قبل الطلاب. ولقد هددت جائحة كورونا مجال التعليم بشكل كبير وذلك من خلال إغلاق المدارس على مستوى جميع المراحل والركود الاقتصادي الناجم عن نتائج هذه الأزمة. أدى إغلاق المدارس نتيجة لتفشي الفيروس على الطلاب بشكل غير متكافئ حيث ليس لدى جميع الطلاب الفرص أو الإمكانيات اللازمة لمواصلة التعليم أثناء الوباء وقد يكون الضرر بالغاً لدى الطلاب في المناطق الريفية أو المناطق المتأثرة بالنزاعات المسلحة أو الأطفال النازحين واللاجئين.

وجدت (هيومن رايتس،2020) أن الاعتماد الشديد على التعليم على الإنترنت أدى إلى تفاقم التوزيع غير المتكافئ المقدم للتعليم. إذ أن العديد من الحكومات ليس لديها الموارد الكافية أو البنى التحتية اللازمة لاعتماد التعليم على الإنترنت بطريقة تضمن تمكين جميع الطلاب من المشاركة فيه بشكل متساوٍ وانطلاقاً من هذا الوضع فإنه من المتوقع أن الطلاب الذين عادوا إلى صفوفهم من خلال التعليم الوجاهي أو من سيعودون لها سوف يعانون السنوات القادمة من عواقب التعلم الضائع أثناء الوباء. } الأثر الفادح لتفشي فيروس "كورونا" على التعليم حول العالم.

3[https://www.hrw.org/ar/news/2021/05/17/37867](https://www.hrw.org/ar/news/2021/05/17/378673) {

وبحسب (اليونيسف. نوفمبر،2020) فإن إغلاق المدارس أدى إلى ارتفاع ضعف التحصيل عند الطلاب حيث من المتوقع ارتفاع النسبة إلى 63% بسبب هذا الإغلاق وهذا بسبب انخفاض مستويات التعليم ونقص الوصول إلى تكنولوجيا التعلم عن بعد. وقد بين متخصصون تربويون في المناهج والإرشاد النفسي الآثار التي ولدتها جائحة كورونا وأكدوا على ضرورة الاستفادة من الأزمة في العمل على مضاعفة الجهود لمواجهة التحديات لتجويد مخرجات التعليم. وقد جاء ذلك من خلال الملتقى التربوي الأول جامعة عمان العربية والذي نظمته كلية العلوم التربوية بعنوان (واقع التعليم المدرسي في الأردن في ظل جائحة كورونا التحديات والحلول) وذلك برئاسة رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور محمد العريان والذي قال إن الجائحة كشفت عيوبا في المنظومة التعليمية والتي أوجبت ضرورة بحث الأدوار الجديدة للمعلمين وتطوير العلاقات بين المعلمين والمدارس والمشرفين وأولياء الأمور لضبط مسار ومخرجات التعليم عن بعد وتم التركيز في الملتقى على عدة محاور متعلقة بالمناهج وطرق التدريس موزعة على ثلاثة جوانب وهي:

أولا: الفجوة بين تدريس المناهج في المدارس الخاصة والحكومية.

ثانياً: واقع المناهج المطورة عن بعد وطرق واستراتيجيات التدريس عن بعد.

ثالثاً: الآثار الاجتماعية والنفسية المتعلقة بالأسرة والآثار التربوية والنفسية والاجتماعية المتعلقة بالطلبة ذوي الإعاقة.

أشار الدكتور عزمي محافظه أنه على أثر إغلاق المدارس والجامعات لجأت الدول إلى التعلم عن بعد وإنشاء منصات تعليمية التي يحيطها الكثير من المشاكل ومنها التفاعلية، مع مشكلات أخرى تختص بشبكة الإنترنت وضعفها، حيث تغيرت أدوار المعلمين والمشرفين وأصبح لزاما على الجميع تنمية الجانب الاجتماعي والإنساني لدى الطالب إضافة إلى فقدان الطالب للجانب التحصيلي الذي أصبح نحو أكثر من 30% منه مفقودا في التعليم عن بعد، هذا التعلم الذي أرهق الآباء والأمهات حيث أنهم غير معتادين عليه.} تربوية "عمان العربية" تشخص آثار جائحة كورونا "المفاجئة" على المنظومة التعليمية وسبل تجويد مخرجات التعليم عن بعد <https://www.aau.edu.jo/en/node/1841> {

ولعل القيود التي فرضتها جائحة كورونا على العالم كانت أمرا صعباً بنسبة 85% من اللاجئين الذين يعيشون في البلدان النامية، وفي هذه الدراسة فإننا نسلط الضوء على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري، وانطلاقا من هذا فإن تكيف الطلبة مع المصادر المتنوعة والمختلفة على أثر الجائحة يعتبر أكثر صعوبة، إذ أن الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والاتصال بالإنترنت ليست متوفرة بسهولة.

ويقع مخيم الزعتري في المفرق على بعد 85 كم شمال شرق العاصمة الأردنية عمان وقد أنشأته السلطات الأردنية فوق أرض صحراوية تبعد حوالي 15 كم عن نقطة التقاء الحدود السورية الأردنية يوم 29 يوليو عام 2012 لاستيعاب آلاف اللاجئين السوريين. في الأردن يقدر أن 23%من اللاجئين السوريين ليس لديهم اتصال بالإنترنت في منازلهم بينما يعتمد ثلثهم على حزم بيانات محدودة. } الزعتري أكبر مخيمات اللجوء عربيا والثاني عالميا https://qr.page/g/1PAiVFL9kn1 {

يبذل الأردن اقصى الجهود لدعم التعلم الالكتروني ومبادرات التعليم المبتكرة حيث تواصل المفوضية في الأردن العمل عن كثب مع وزارتي التربية والتعليم العالي وكذلك اليونيسف ووكالات الأمم المتحدة والشركاء من المنظمات غير الحكومية لتأمين تعليم الأطفال اللاجئين ومستقبلهم قامت وزارة التربية والتعليم في فتح مدارس في مخيم الزعتري التي يبلغ عددها 32 مدرسة،7روضات تضم 21000 طالبا وطالبة ونحو 900 معلم ومعلمة ،حيث تم إنشاء أول مدرسة بتاريخ 1/10/2012 المجمع البحريني وكانت عبارة عن مجموعة من الخيم ثم تطور بناء المدارس إلى كرفانات. }.<https://storymaps.arcgis.com>{

أثر وباء كورونا بشكل سلبي على اللاجئين السوريين وعلى مستوى الدخل والإنفاق حيث تجاوزت نفقات للاجئين السوريين 25%من دخلهم، ولسد الفجوة قام اللاجئين باستدانة الأموال 57%والاعتماد على المساعدات 20%. (ياسين،2019).

1.2 مشكلة الدراسة:

ألحقت جائحة كورونا كوفيد 19 أضرارا بالغة في الصحة والاقتصاد والنواحي الاجتماعية للمجتمعات ولعل أهم ضرر أصابته هذه الجائحة وشكلت الأزمة به هو قطاع التعليم، إذ أنها أثرت عليه بشكل غير مسبوق حيث أنه في أبريل 2020 توقف 94% من الطلاب أو 1.6 مليار طفل عن الذهاب الى المدرسة على مستوى العالم حيث أغلقت المؤسسات التعليمية أبوابها بهدف تطبيق التباعد الاجتماعي مما أدى إلى إيجاد خيارات بديلة مثل التعلم عن بعد وتحديد تطوير ما يرافقه من أساليب باستخدام التكنولوجيا المتعددة الوسائل مثل التلفزيون، الهاتف المحمول والمنصات التعليمية .

* الأردن كغيرها من دول العالم تأثرت بهذه الجائحة ويعيش على أرضها أكثر من مليون لاجئ سوري ويقيم ما يقرب من 10% من هؤلاء اللاجئين في المخيمات إحداهما مخيم الزعتري ولقد حرصت الحكومة الأردنية على توفير العيش الكريم والأمن لهؤلاء اللاجئين ولاسيما في مجال التعليم وانطلاقا من هذا المجال تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على أثر جائحة كورونا على العملية التعليمية على طلبة للاجئين السوريين في مخيم الزعتري وكيفية التعامل معهم في مجال التعلم ومحاولة تعزيز النتائج الإيجابية أثناء تلقي تلك العلوم.

1.3 أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية.

1. ما أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة. (α=0.05) بين تقديرات أفراد العينة لانعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري تعزى لمتغيرات الجنس، المرحلة التعليمية؟

1.4 أهداف الدراسة:

1. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر انعكاسات جائحة كورونا على التعليم لدى طلبة مخيم الزعتري.
2. أثر انعكاس جائحة كورونا على البعد النفسي، الأكاديمي، السلوكي، الصحي للطلبة السوريين في مخيم الزعتري.

1.5 حدود الدراسة:

* الحدود الموضوعية: أثر جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري.
* الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات مخيم الزعتري.
* الحدود الزمنية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2022/2021 الفصل الدراسي الثاني.
* الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري.

1.6 مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

* أثر: ترك فيه أثرا.
* انعكاس: انعكس الشيء، ارتد آخره على أوله وانقلب (مصطفى وآخرون.1972).
* جائحة كورونا (**pandemic**): وهي وباء عالمي أصيب به عدد كبير من سكان الكرة الأرضية سببها فيروس مرتبط بالحالة النفسية الحادة، بدأت من الصين في أوائل شهر ديسمبر 2019 ثم انتشرت في أنحاء العالم.
* طلبة المدارس: الطلبة السوريين في مخيم الزعتري.
* مخيم الزعتري: مخيم أقيم في منطقة الزعتري في مدينة المفرق يقطن به اللاجئين السوريين.

1.7 الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع موضوع الدراسة والتي تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كالأتية:

* الدراسات العربية:

1. أجرى شديفات (2020) دراسة هدفت إلى التعرف واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاث مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) وتم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 145(مديراً ومديرة) في مدارس قصبة المفرق.

أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي 2.49، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

1. أجرى النويران (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين في محافظة الزرقاء. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس جودة الحياة المصمم من قبل منظمة الصحة العالمية، وتكونت عينة الدراسة من 513 طالبا وطالبة منهم 133 ذكرا و141 أنثى، أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى أفراد الدراسة منخفض وان لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة باستثناء بعد جودة الحياة الاجتماعية كان لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة ترجع الى مكان الاقامة داخل او خارج المخيم.
2. أجرى الصبح والعودات (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الأردنية من اللاجئين السوريين (جامعة اليرموك، آل البيت، وجامعة الزرقاء الخاصة (نتيجة أعباء الجائحة عن طريق قياس عدد من المؤشرات ذات العلاقة بالدراسة، فضلا عن الكشف على أثر بعض المتغيرات المستقلة على تلك التحديات والصعوبات وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام عدة أساليب إحصائية. وتمثلت أداة جمع البيانات باستبانة أعدت خصيصا لتحقيق أهداف الدراسة تم توزيعها على عينة عشوائية من الطلبة إلكترونيا. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ضرورة تنفيذ برامج تعليمية إرشادية ونفسية وبرامج دعم اقتصادية لتوفير تكاليف الدراسة الناجمة من التعلم عن بعد وأكدت الدراسة أن اللاجئين هم أكثر ضررا مقارنة بأفراد المجتمع المضيف.
3. أجرى ابو شخيدم وعواد (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييم مجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.
4. اجرى كاظم (2021) دراسة هدفت التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين، الأولى للطلبة مكونة من أربع مجالات في صورة مقياس مكونة من (53) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (286) طالبا وطالبة، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربع مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، تم تطبيقها على عينة مكونة من (231) عضوا من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا(متوسطة)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص والرتبة الأكاديمية. وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة أهمها. تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على كيفية استخدام التعليم عن بعد.
5. أجرى السعيدي والعنزي (2021) الدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في فنلندا ومجابهة أزمة كوفد 19 والإفادة منها في دولة الكويت. واتبعت الدراسة المنهج المقارن. وتناولت الدراسة عدة محاور تضمنت: التعلم عن بعد. وفيروس كورونا (كوفيد 19). وواقع التعليم عن بعد في دولة الكويت.وأخيراً مجابهة فنلندا لنتائج أزمة كوفيد (19).

* الدراسات الأجنبية:

1. أجرى ين وهو وتشنغ (Hou & Chang،2015)، دراسة هدفت لإجراء دورة تعليمية للغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والسكايب) في تايوان. تكونت عينة الدراسة من (40) مشاركاً، حيث توضح الدراسة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية من خلال لعب الأدوار، حيث أن تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يواجه العديد من التحديات في المجتمعات غير الناطقين بها. اجرت هذه الدراسة تحليل أداء التعليم، وتحليل الارتباط، وتحليل المحتوى النوعي للعملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى تحسن في مهارات التحدث والكتابة، من خلال لعب الأدوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
2. قام (Yulia،2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث توضح الدراسة دور المعلم في تطوير استراتيجيات التعلم عبر الإنترنت، خلصت الدراسة أن وباء فايروس كورونا أثر على جميع مناحي الحياة في إندونيسيا ولا سيما قطاع التعليم، كما وضحت الدراسة أهمية التعلم عبر الإنترنت لكونه يقلل من انتشار فايروس كورونا، وأثبتت الدراسة فاعلية التعلم عبر الإنترنت في تحسين العملية التعليمية.

* التعقيب على الدراسات السابقة وهو موضع الدراسة الحالية منها:

تعقيبا على جملة من الدراسات، التي تم استعراضها، يتبين أن تلك الدراسات قد تنوعت واختلفت باختلاف الأهداف التي وضعت من أجلها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين، دراسة النويران (2020)، الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة الجامعات الأردنية من اللاجئين السوريين، كما تنوعت بيئات الدراسات السابقة حيث دراسة ين وهْو تشنغ (,2015yen,Hon&chany) في تايوان، ودراسة كاظم (2021) في العراق، ودراسة السعدي والعنزي ( 2021) في فنلندا، ولم تتفق الدراسة مع الدراسة الحالية في الأردن.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الذي سيستخدم، وهو المنهج الوصفي، ومن حيث الأداة التي ستستخدم الأداة (الاستبانة)، وطريقة اختيار العينة، دراسة شديفات (2020)، والصبح و العودات (2020) ابو شخيدم وعواد(2020)، وكاظم (2021).

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، أنها تناولت متغيرات لم يتم الربط بينها في الدراسات السابقة، وتمتاز بمجتمع الدراسة حيث تناولت الطلبة السوريين في مخيم الزعتري.

**1.8 الطريقة والإجراءات:**

* منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.
* مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلبة السوريين في مخيم الزعتري، البالغ عددهم (21000) طالبا وطالبة 2021/2022.
* عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية، وبلغ عددهم (200) طالبا وطالبة امتازت باختلاف النوع والمرحلة.
* أداة الدراسة: تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة.

**الفصل الثاني**

**2.1 المعيار الإحصائي:**

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا، أبدا) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

)الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)

=( 5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

**2.2 صدق البناء:**

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30)-، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.37-0.79)، ومع المجال (0.45-0.83) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

| رقم الفقرة | معامل الارتباط  مع المجال | معامل الارتباط  مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط  مع المجال | معامل الارتباط  مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط  مع المجال | معامل الارتباط  مع الأداة |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | .47\*\* | .44\* | 13 | .61\*\* | .58\*\* | 25 | .71\*\* | .49\*\* |
| 2 | .47\*\* | .53\*\* | 14 | .83\*\* | .74\*\* | 26 | .57\*\* | .48\*\* |
| 3 | .48\*\* | .58\*\* | 15 | .45\* | .39\* | 27 | .66\*\* | .62\*\* |
| 4 | .46\* | .40\* | 16 | .48\*\* | .47\*\* | 28 | .72\*\* | .40\* |
| 5 | .72\*\* | .58\*\* | 17 | .62\*\* | .77\*\* | 29 | .55\*\* | .79\*\* |
| 6 | .58\*\* | .37\* | 18 | .68\*\* | .77\*\* | 30 | .61\*\* | .79\*\* |
| 7 | .83\*\* | .73\*\* | 19 | .61\*\* | .46\* | 31 | .75\*\* | .37\* |
| 8 | .51\*\* | .62\*\* | 20 | .59\*\* | .73\*\* | 32 | .45\* | .74\*\* |
| 9 | .59\*\* | .63\*\* | 21 | .75\*\* | .73\*\* | 33 | .59\*\* | .41\* |
| 10 | .53\*\* | .74\*\* | 22 | .56\*\* | .69\*\* | 34 | .65\*\* | .73\*\* |
| 11 | .74\*\* | .67\*\* | 23 | .45\* | .52\*\* | 35 | .45\* | .43\* |
| 12 | .47\*\* | .37\* | 24 | .64\*\* | .58\*\* | 36 | .59\*\* | .71\*\* |

\* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | النفسي | الأكاديمي | الصحي | السلوكي | الدرجة الكلية |
| النفسي | 1 |  |  |  |  |
| الأكاديمي | .426\* | 1 |  |  |  |
| الصحي | .436\* | .578\*\* | 1 |  |  |
| السلوكي | .415\* | .389\* | .442\* | 1 |  |
| الدرجة الكلية | .762\*\* | .815\*\* | .781\*\* | .538\*\* | 1 |

\* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

**2.3 ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

**جدول (3)**

**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المجال | ثبات الإعادة | الاتساق الداخلي |
| النفسي | 0.81 | 0.72 |
| الأكاديمي | 0.87 | 0.79 |
| الصحي | 0.89 | 0.71 |
| السلوكي | 0.85 | 0.80 |
| الدرجة الكلية | 0.89 | 0.85 |

**2.4 عينة الدراسة:**

**جدول (4)**

**التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الفئات | التكرار | النسبة |
| الجنس | ذكر | 100 | 50.0 |
|  | أنثى | 100 | 50.0 |
| المرحلة التعليمية | السابع | 50 | 25.0 |
|  | الثامن | 50 | 25.0 |
|  | العاشر | 50 | 25.0 |
|  | الحادي عشر | 50 | 25.0 |
|  | المجموع | 200 | 100.0 |

**الفصل الثالث**

نتائج الدراسة ومناقشتها

**3.1 أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري**

**السؤال الأول: ما أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري، والجدول أدناه يوضح ذلك.

**جدول (5)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | 4 | السلوكي | 3.45 | .510 | متوسط |
| 2 | 1 | النفسي | 3.19 | .457 | متوسط |
| 3 | 3 | الصحي | 3.14 | .710 | متوسط |
| 4 | 2 | الأكاديمي | 3.01 | .478 | متوسط |
|  |  | الدرجة الكلية | 3.19 | .360 | متوسط |

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.01-3.45)، حيث جاء المجال السلوكي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.45)، بينما جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.01)، وبلغ المتوسط الحسابي لأثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري ككل (3.19). وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن المجال السلوكي هو الأشد تأثرا، حيث انقطع التعليم لفترة طويلة مما أثر سلبا على سلوكياتهم، حيث افتقدوا لوسائل الارشاد والتوجيه التربوي وانعكس ذلك على تصرفاتهم. أما بالنسبة للمجال الأكاديمي فقد تأثر نتيجة توجه المدارس إلى التعلم عند بعد، الأمر الذي أدى إلى ضعف العملية التعليمية وأدى إلى عدم قدرة الطلبة على التواصل مع معلميهم وبالتالي انعكس على التحصيل الدراسي.

**السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية** ( = 0.05) **بين تقديرات أفراد العينة لانعكاسات جائحه كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري تعزى لمتغيري الجنس، المرحلة التعليمية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري حسب متغيري الجنس، المرحلة التعليمية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لأثر الجنس بينما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لأثر المرحلة التعليمية، والجداول أدناه توضح ذلك.

**أولا: الجنس**

**جدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة  "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
| النفسي | ذكر | 100 | 3.34 | .422 | 4.883 | 198 | .000 |
| أنثى | 100 | 3.04 | .444 |  |  |  |
| الأكاديمي | ذكر | 100 | 3.12 | .426 | 3.569 | 198 | .000 |
| أنثى | 100 | 2.89 | .500 |  |  |  |
| الصحي | ذكر | 100 | 3.24 | .758 | 1.836 | 198 | .068 |
| أنثى | 100 | 3.05 | .650 |  |  |  |
| السلوكي | ذكر | 100 | 3.47 | .494 | .294 | 198 | .769 |
| أنثى | 100 | 3.44 | .529 |  |  |  |
| الدرجة الكلية | ذكر | 100 | 3.28 | .326 | 4.041 | 198 | .000 |
| أنثى | 100 | 3.09 | .367 |  |  |  |

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( = 0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية باستثناء المجالين الصحي والسلوكي وجاءت الفروق لصالح الذكور.

يعزى ذلك أن الجائحة طالت الجميع من حيث سهولة انتشار كوفيد 19 وعدم توفر وسائل التباعد الاجتماعي في مخيم الزعتري.

**ثانيا: المرحلة التعليمية**

**جدول (7)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانعكاسات جائحه كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري حسب متغير المرحلة التعليمية**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
|  | الفئات | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| النفسي | السابع | 50 | 3.19 | .394 |
|  | الثامن | 50 | 3.12 | .630 |
|  | العاشر | 50 | 3.28 | .288 |
|  | الحادي عشر | 50 | 3.18 | .449 |
|  | المجموع | 200 | 3.19 | .457 |
| الاكاديمي | السابع | 50 | 2.82 | .465 |
|  | الثامن | 50 | 3.00 | .566 |
|  | العاشر | 50 | 3.13 | .262 |
|  | الحادي عشر | 50 | 3.07 | .518 |
|  | المجموع | 200 | 3.01 | .478 |
| الصحي | السابع | 50 | 2.84 | .759 |
|  | الثامن | 50 | 2.82 | .706 |
|  | العاشر | 50 | 3.56 | .427 |
|  | الحادي عشر | 50 | 3.35 | .611 |
|  | المجموع | 200 | 3.14 | .710 |
| السلوكي | السابع | 50 | 3.58 | .546 |
|  | الثامن | 50 | 3.58 | .570 |
|  | العاشر | 50 | 3.17 | .340 |
|  | الحادي عشر | 50 | 3.49 | .454 |
|  | المجموع | 200 | 3.45 | .510 |
| الدرجة الكلية | السابع | 50 | 3.11 | .368 |
|  | الثامن | 50 | 3.14 | .463 |
|  | العاشر | 50 | 3.26 | .248 |
|  | الحادي عشر | 50 | 3.24 | .312 |
|  | المجموع | 200 | 3.19 | .360 |

يبين الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانعكاسات جائحه كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري بسبب اختلاف فئات متغير المرحلة التعليمية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (8).

**جدول (8)**

**تحليل التباين الأحادي لأثر المرحلة التعليمية على انعكاسات جائحه كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | المصدر | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
| النفسي | بين المجموعات | .656 | 3 | .219 | 1.046 | .373 |
| داخل المجموعات | 40.963 | 196 | .209 |  |  |
| الكلي | 41.619 | 199 |  |  |  |
| الأكاديمي | بين المجموعات | 2.713 | 3 | .904 | 4.141 | .007 |
| داخل المجموعات | 42.802 | 196 | .218 |  |  |
| الكلي | 45.515 | 199 |  |  |  |
| الصحي | بين المجموعات | 20.608 | 3 | 6.869 | 16.864 | .000 |
| داخل المجموعات | 79.839 | 196 | .407 |  |  |
| الكلي | 100.447 | 199 |  |  |  |
| السلوكي | بين المجموعات | 5.598 | 3 | 1.866 | 7.907 | .000 |
| داخل المجموعات | 46.252 | 196 | .236 |  |  |
| الكلي | 51.849 | 199 |  |  |  |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | .877 | 3 | .292 | 2.298 | .079 |
| داخل المجموعات | 24.936 | 196 | .127 |  |  |
| الكلي | 25.813 | 199 |  |  |  |

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05) تعزى لأثرالمرحلة التعليمية في جميع المجالات باستثناء المجال النفسي وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.05) في الأداة ككل، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Schaffer) كما هو مبين في الجدول (9).

**جدول (9)**

**المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Schaffe) لأثر المرحلة التعليمية على**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  |  | المتوسط الحسابي | السابع | الثامن | العاشر | الحادي عشر |
| الأكاديمي | السابع | 2.82 |  |  |  |  |
| الثامن | 3.00 | .176 |  |  |  |
| العاشر | 3.13 | .313\* | .136 |  |  |
| الحادي عشر | 3.07 | .245 | .069 | .067 |  |
| الصحي | السابع | 2.84 |  |  |  |  |
| الثامن | 2.82 | .017 |  |  |  |
| العاشر | 3.56 | .723\* | .740 |  |  |
| الحادي عشر | 3.35 | .507 | .523 | .217 |  |
| السلوكي | السابع | 3.58 |  |  |  |  |
| الثامن | 3.58 | .000 |  |  |  |
| العاشر | 3.17 | .408 |  |  |  |
| الحادي عشر | 3.49 | .095 | .095 | .313\* |  |

\* دالة عند مستوى الدلالة ( = 0.05).

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( = 0.05) بين السابع والعاشر وجاءت الفروق لصالح العاشر في المجال الأكاديمي، والمجال الصحي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( = 0.05) بين العاشر والحادي عشر وجاءت الفروق لصالح الحادي عشر في المجال السلوكي.

ويعزى ذلك أن وضع الحرب والنزاعات وعدم الشعور بالأمان والاستقرار كان له أثر سلبي على جميع الطلبة.

**3.2 ملخص النتائج:**

**فما يلي ملخص لأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:**

- أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري جاءت في المجال السلوكي بالمرتبة الاولى وفي المجال الأكاديمي في المرتبة الاخيرة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في المجالين النفسي، والأكاديمي وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين الصحي والسلوكي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المرحلة التعليمية في المجالات الأكاديمي، والصحي، والسلوكي، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في النفسي، وفي الدرجة الكلية.

**3.3 التوصيات**

* إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية التي تبحث في أثر انعكاسات جائحة كورونا على الطلبة السوريين في مخيم الزعتري.
* تنمية مهارات المعلمين لتلبية احتياجات الطلاب في مدارس مخيم الزعتري.
* تفريغ الطاقات الإبداعية للطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدامها فيما يعكس نتائج ابداعاتهم.
* عقد دورات تدريبية للمعلمين لمجابهة التحديات في العملية التعليمية بالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص (وزارة التربية والتعليم، ومركز الملكة رانيا العبدالله للتكنولوجيا)

المراجع

اولاً: المراجع العربية:

1. سافيدرا، خايمي. (2020). التعليم في زمن كورونا التحديات والفرص، ([https://blogs.worldbank.org/ar/education/educationa](https://blogs.worldbank.org/ar/education/educationa.%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9) )
2. } الأثر الفادح لتفشي فيروس "كورونا" على التعليم حول العالم.

3[https://www.hrw.org/ar/news/2021/05/17/37867](https://www.hrw.org/ar/news/2021/05/17/378673)

1. تربوية "عمان العربية" تشخص آثار جائحة كورونا "المفاجئة" على المنظومة التعليمية وسبل تجويد مخرجات التعليم عن بعد (<https://www.aau.edu.jo/en/node/1841>)
2. الزعتري أكبر مخيمات اللجوء عربيا والثاني عالميا https://qr.page/g/1PAiVFL9kn1
3. الأثر الفادح لتفشي فيروس "كورونا" على التعليم حول العالم (<https://www.hrw.org/ar/news/2021/05/17/378673>)
4. .<https://storymaps.arcgis.com>
5. الزعتري.. أكبر مخيمات اللجوء عربيا والثاني عالميا [https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/))
6. التعليم في مخيم الزعتري <https://storymaps.arcgis.com>
7. مصطفى، واخرون (1972) **قاموس المعجم الوسيط**. مطبعة المكتبة الاسلامية. القاهرة-مصر
8. ياسين، ناصر ،**١٠١من الحقائق والأرقام** **حول أزمة اللجوء السوري،** ا الطبعة الأولى، بيروت، لبنان. 2019 ،46 -47
9. العنزي، السعدي "التعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 إمكانية الإفادة منها في دولة الكويت دراسة مقارنة **مجلة الدراسات والبحوث التربوية** ،2021، 1، (1)
10. النويران،"مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية للاجئين السوريين في محافظة الزرقاء، **المجلة العلمية البحوث والنشر العلمي،** 2020 ،36، (10) 2
11. الصبح، العودات "أثر جائحة كورونا على التعليم العالي وانعكاساته لدى الطلبة الجامعات الأردنية من اللاجئين السوريين"، **مجلة دراسات،**2020
12. شديفات، منيرة " واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها"، **المجلة العربية للنشر العلمي** 2020، 19، 5798 -2663
13. ابو شخيدم، عواد "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية"**جامعة النجاح الوطنية** ،2020
14. كاظم، سمير **"رسالة ماجستير واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس"(رسالة ماجستير) .** جامعة الشرق الأوسط. الأردن .2021

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

1. Applying role-playing strategy to enhance learners’ writing and speaking skills in EFL courses using Facebook and Skype as learning tools: a case study in Taiwan - [Yen-Chen Yen](https://www.tandfonline.com/author/Yen%2C+Yen-Chen) - Pages 383-406
2. Yulia، H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal) 11,(1)